للناس حسنا اي لاقبحا وقال عز وجل وقل لعبادي يقولوا
التي هي احسن والاحسن هو الذي جمع الحسن وزيادة وبا
لجملة فالذي تحب ان يواجهك الناس به من الكلام الطيب
والقول الحسن والفعل الجميل فافعله مع خلق الله وما تكره
ان تعاملك العباد به من الكلام الخبيث والقول القبيح
والفعل الكريه فاترك الناس والخلق منه واعلم ان الله تعالى
يعامل العبد بوصفه وخلقه الذي يعامل الخلق به فان المجا
زاة عن الوصف بالوصف كيجزيهم وصفهم جزاء وفاقا
فمن كان للخلق جنة ورحمة وظلا ظليلا يستروحون فيه
كان الله له كذلك فمن اكرم عبد المراعاة كيف فانما اكرم
السيد ولذلك جاء في الحديث عن الله عز وجل انه يقول
للعبد يوم القيامة جعت فلم تطعمني واستسقيت فلم
تسقني ومرضت فلم تعدني فيقول العبد كيف اجوع وانت
رب العالمين وكيف تمرض وانت رب العالمين وكيف تستسقي
وانت رب العالمين فيقول له سبحانه مفسرا لذلك اما انه
مرض عبدي فلان فلو عدته لوجدتني عنده وجاع عبدي

فلان

اما انك
فلان فلو اطعمته لوجدت ذلك عندي واستسقاك عبدي فلا
اما انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندي ففسر سبحانه نفسه
في قوله جعت ومرضت واستسقيتك بقوله جاع عبدي
فلان ومرض عبدي فلان واستسقاك عبدي فلان فمعاملة
معاملة
العبد لملاحظة كيده هي ملاحظة كيده بلا شك فمن رسخ قدمه
في هذا المقام صارت معاملته مع الحق جل جلاله في كل شيء فلا
يراقب غير الله تعالى ويجمع مكارم الاخلاق مع الله تعالى ومع
عباده لقول الصادق صلى الله عليه وسلم اكرموا الله ان
يرى منكم ما نهاكم عنه وهو ان لا يراك سبحانه حيث نهاك
ولا يفقدك حيث امرك والامر الذي يبعث العبد على هذه
الامور الجليلة من الله تعالى وهو ان يعلم علم حضور ان الله عز وجل
على كل شيء رقيب وهو قول الله تعالى واعلموا ان الله يعلم
ما في انفسكم فاحذروه فاذا اشتغل العبد قلبه بهذه المراقبة
واستعمل فيها والزمه اياها حتى اعتادها والفها لزمه الحيا
من الله تعالى ان لا يفعل فعلا ولا يقول قولا لا يرضاه الله تعالى
ولا يليق بجلاله وهو حاضر القلب ان الله تعالى معه وناظر اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)